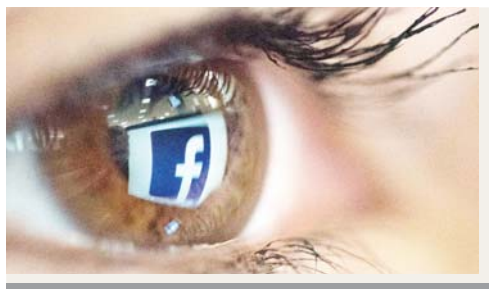

العالم يستفيق من صدمة الإعلام المعاصر

ص18

الإخوان كلمة السر في الخطة التركية الإيرانية القطرية

ص13

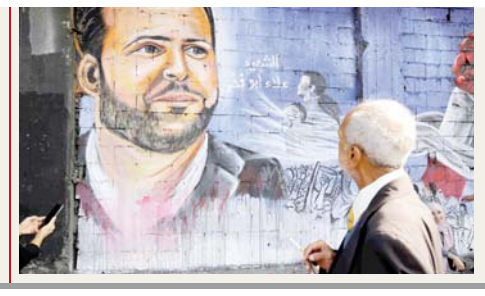

طرابلس لبنان تعيش على الرجاء

ص2

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2020/01/06

11 جمادى الأولى 1441

السنة 42 العدد 11578

Monday 06/01/2020

42nd Year, Issue 11578

القوى السياسية الموالية لإيران تجبر البرلمان على إخراج القوات الأميركية من العراق

قرار يغير سؤال كيف سترد طهران على مقتل سليماني إلى كيف سترد واشنطن على إخراجها من العراق

بغداد – أجبرت القوى السياسية العراقية الموالية لإيران برلمان البلاد على اتخاذ قرار يلزم الحكومة بإخراج القوات الأجنبية من العراق، مع إلغاء الطلب المقدم في وقت سابق للحصول على مساعدة التحالف الدولي ضد تنظيم داعش.

ومنذ ثلاثة أيام، وجهت الميليشيات الشيعية في العراق تهديدات علنية لجميع النواب الذين لن يصوتوا على مشروع قانون يستهدف طرد القوات الأميركية من العراق.

وخلال جلسة غاب عنها النواب الأكراد ومعظم النواب السنة، صوت البرلمان على مشروع قانون يتضمن أربع فقرات رئيسية، وخامسة شكلية، تتعلق بالوجود الأميركي في العراق.

وبعد قرار البرلمان العراقي تحول السؤال الذي يتصاعد في الأوساط السياسية الدولية عن كيف سترد إيران على مقتل قاسم سليماني إلى كيف سترد أميركا على طلب إخراجها من العراق.

كلمة عادل عبدالمهدي ترجمت حالة الخنوع الكامل للرغبة الإيرانية

مايك بومبيو

التقاعس عن التحرك ضد سليماني كان سيمثل تهديدا أكبر

وأعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أنّه يرى "احتمالات حقيقية" لإقدام إيران على استهداف جنود أميركيين ردًا على اغتيال سليماني في بغداد.

وقال الوزير في تصريح لشبكة فوكس نيوز "نعتبر أنّ هناك احتمالات حقيقية بأن ترتكب إيران خطأ وتتّخذ قرار استهداف بعض قواتنا، قوات عسكرية في العراق أو جنود في شمال شرق سوريا".

والفقرة الأهم التي صوت عليها البرلمان هي إلزام الحكومة بإنهاء الوجود العسكري الأجنبي في البلاد بشكل كلي، فيما نصت الفقرة الثانية على إلغاء الطلب الذي تقدم به العراق العام 2014 إلى التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة للحصول على مساعدته في الحرب على تنظيم داعش.

وفي الفقرة الثالثة، باتت الحكومة العراقية ملزمة بمنع أي قوات أجنبية من استخدام أجواء البلاد لأي سبب كان.

كما صوت البرلمان على بدء الإجراءات التشريعية لإلغاء الاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة، ما يعني سد جميع الثغرات التي قد تسمح ببقاء أي قوات أميركية في العراق.

أما الفقرة الخامسة، التي كان وجودها شكليا، وفقا لمراقبين، فهي إلزام الحكومة بحصر السلاح في أجهزة الدولة الرسمية.

ووفقا لنائب كردي في البرلمان العراقي، فإن فقرة حصر السلاح بيد الدولة، وضعت لإنقاذ بعض النواب السنة الذين حضروا الجلسة وصوتوا لصالح هذه القرارات من الحرج.

وقال مراسل "العرب" في بغداد، إن عددا من النواب السنة التابعين لحزب المشروع العربي بزعامة خميس الخنجر، حضروا الجلسة وصوتوا مع أقرانهم الشيعة.

ويقول خبراء في القانون الدولي إن الإطار القانوني لعملية التصويت البرلماني ليس واضحا، فالمعاهدات الدولية هي اختصاص حكومي، يحق للبرلمان تعديلها وليس إلغاءها، ما يعني أن فض الشراكة العسكرية مع الولايات المتحدة هو من اختصاص السلطة التنفيذية.

لكن حكومة رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي، لا تملك حق نقض أي اتفاقيات دولية وفقا للقوانين النافذة، لأنها حكومة تصريف أعمال، ما يفتح الباب على نزاع قانوني لا يعرف مداه.

وسخر مراقب عراقي من قرار البرلمان العراقي بالقول "وهل استشارت الولايات المتحدة دمشق بإقامتها قواعد عسكرية في منطقة الجزيرة السورية لكي تستمع إلى رأي بغداد المأسورة إيرانيا بالكامل اليوم".

وأكد مصدر سياسي عراقي أن إيران ستسعى من خلال ممثليها المباشرين في مجلس النواب إلى تعويض عجزها عن الرد العسكري على مقتل سليماني، وهو ما يمكن أن تسمح به الولايات المتحدة باعتباره مخرجا للأزمة.

وتساءل المصدر في تصريح لـ"العرب"، "لكن هل سيكون ذلك القرار ملزما للولايات المتحدة؟ ذلك سؤال سيكون محل نقاش بين حكومتي العراق والولايات المتحدة من خلال العودة إلى الاتفاقية الأمنية الموقعة بين الطرفين والتي لا تنحصر بالتهديدات التي مثلها ظهور تنظيم داعش".

وقال إن فقرة الإبقاء على فنيين ومدربين عسكريين أجانب بغض النظر عن أعدادهم، يمكن أن تفرغ قرار مجلس النواب العراقي من مضمونه.

واعتبر المصدر القرار بمثابة نصر صوري لإيران يخرجها من مأزق التورط في حرب، لن تكون في مصلحتها.

وأوضح "يمكن اعتبار قرار مجلس النواب العراقي نوعا من التهدئة التي توحي بأن إيران اكتسبت شيئا مقابل خسارتها الفادحة. وهو ما يرضي دولا كثيرة دعت إلى ضبط النفس، إضافة إلى أن الولايات المتحدة لن تخسر شيئا حين تقوم بتجزئة وجودها العسكري بين قواعد عراقية وأخرى تقع داخل كردستان".

وكان لافتا حضور رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي إلى جلسة البرلمان العراقي، حيث ألقى كلمة، ترجمت حالة الخنوع الكامل للرغبة الإيرانية.

وقال عبدالمهدي إن "الطائرات الأميركية جابت أجواء بغداد خلال الأيام الماضية دون إذن من الحكومة العراقية"، مضيفا "كنت على موعد مع قاسم سليماني مساء يوم اغتياله ليسلمني رسالة من السلطات الإيرانية".

وتابع "بدأنا نشعر بتراجع الثقة بيننا وبين واشنطن منذ أعلنا أننا خارج منظومة تنفيذ العقوبات ضد إيران"، مؤكدا أن واشنطن "رفضت الاعتذار عن قصفها مقار تابعة للحشد في القائم كان قد أدى إلى سقوط قتلى".

ومضى إلى القول إن "أميركا أبلغتنا بأن إسرائيل قصفت مستودعات الحشد الشعبي الصيف الماضي"، موصيا البرلمان بـ"اتخاذ إجراءات عاجلة لإنهاء وجود القوات الأجنبية" في العراق.

وأعلنت وزارة الخارجية العراقية، الأحد، تقديم شكوى إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة حيال "الاعتداءات الأميركية ضد مواقع عسكرية عراقية، والقيام باغتيال قيادات عسكرية عراقية وصديقة".

وكانت الخارجية العراقية استدعت السفير الأميركي لدى العراق، للتنديد بـ"انتهاك صارخ لسيادة" البلاد، بعد اغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبومهدي المهندس في بغداد، وغارة على قاعدة لفصيل موال لإيران في 27 ديسمبر.

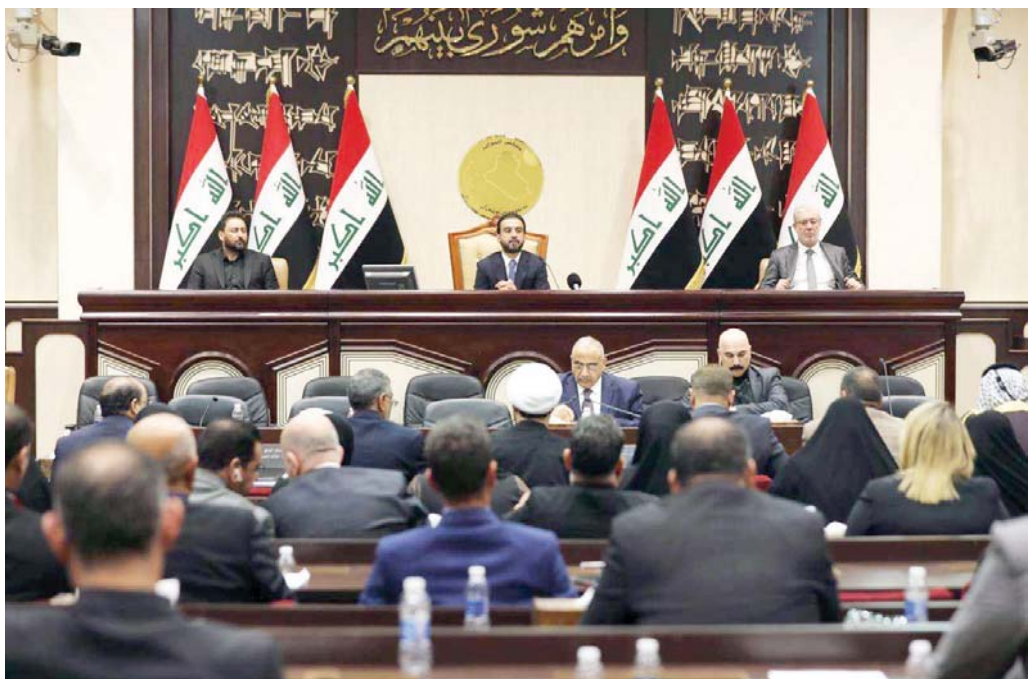

إيران تلزم البرلمانيين العراقيين بخيار «طهران فقط»

خطاب نصرالله لرفع المعنويات بعد اغتيال سليماني

اعتبر حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله في خطاب ألقاه في بيروت أن "إخراج القوات الأميركية من كل منطقتنا هو الرد" على اغتيال الأميركيين لقاسم سليماني وأبومهدي المهندس. وأضاف في الخطاب الطويل الذي رأى فيه سياسيون لبنانيون أن هدفه رفع معنويات أنصاره إثر تصفية سليماني أن "حذاء قاسم سليماني يساوي رأس ترامب".

وانطلق من هذه الفقرة في الخطاب ليركّز على الوجود العسكري الأميركي في المنطقة طالبا إنهاء هذا الوجود بدءا بالعراق.

وبدا الإرباك واضحا على الأمين العام لحزب الله الذي شدّد على أن اغتيال سليماني والمهندس هو بمثابة "نصر للمقاومة"، مؤكّدا أن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني كان يطمح إلى "الشهادة".

وكان ملفتا في الخطاب اعتراف نصرالله بأن سليماني كان يتدخل في اليمن ودعوته إلى عدم استهداف مواطنين أميركيين في دول المنطقة بل التركيز على "المؤسسة العسكرية الأميركية".

ومما قال في هذا المجال إنّه "عندما تبدأ نعوش الجنود والضباط الأميركيين تعود إلى أرض أميركا ستدرك إدارة ترامب أنّها خسرت المنطقة والانتخابات الرئاسية" المقرّرة في نوفمبر من هذه السنة.

وبعدما فصل بين ردّ إيران من جهة، وردّ ما سمّاه "محور المقاومة" من جهة أخرى، أكد أن "الجيش الأميركي سيدفع الثمن".

ولاحظ سياسيون لبنانيون أن الأمين العام لحزب الله شدّد مرّات عدة على عبارة "القصاص العادل" وعلى الذهاب بعيدا في محاولته رفع معنويات أنصاره، خصوصا عندما قال إن إنهاء الوجود العسكري في المنطقة سيعني أنه "لن تعود هناك حاجة إلى معركة مع إسرائيل".

الإسلاميون يسدون عجزهم في طرابلس بحرب نفسية بانتظار القوات التركية

استهداف الكلية العسكرية تهمة للجيش الليبي لفرض حظر طيران يتيح تقدم الميليشيات

طرابلس – صعدت الميليشيات في طرابلس من حدة الحرب النفسية التي أطلقتها بالتوازي مع معركة التصدي لسيطرة الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر على العاصمة، وهو ما اعتبر محاولة لسد العجز العسكري في انتظار وصول القوات التركية.

وروجت وسائل إعلام وصفحات تابعة للإسلاميين لعدة أخبار مزيفة من بينها استهداف طيران مسير لقاعدة الوطية الجوية الاستراتيجية التي تسيطر عليها قوات حفتر، بهدف الترويج لقدرة الإسلاميين الذين تمثلهم حكومة الوفاق، على استهداف مواقع حيوية لقوات الجيش.

وأكدت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي موالية للجيش أن الطائرة التركية المسيرة استهدفت نقاطا للحماية تابعة للجيش وتبعد نحو 15 كيلومترا عن قاعدة الوطية العسكرية الواقعة في الغرب الليبي التي يقول مراقبون إن عدم استهدافها من قبل حكومة الوفاق طيلة الأشهر الماضية يؤكد ما يتردد بأنها محصنة بنظام دفاع جوي.

كما تداولت صفحات موالية للميليشيات أنباء عن استهداف مواقع للجيش في منطقتي التكبالي وصلاح الدين وهو الأمر الذي نفاه إعلام القيادة العامة للقوات المسلحة.

وحاولت حكومة الوفاق استغلال استهداف مجهول للكلية العسكرية في طرابلس والذي راح ضحيته نحو ثلاثين شخصا لتشويه الجيش وتأليب الرأي العام المحلي والدولي عليه.

ورغم نفي الناطق باسم الجيش أحمد المسماري مسؤوليتهم عن القصف إلا أن مجلس الأمن وافق، مساء الأحد، على طلب حكومة الوفاق لعقد جلسة مغلقة بشأن ليبيا.

ونقل موقع "بوابة الوسط" عن وزارة الخارجية بحكومة الوفاق موافقة مجلس الأمن على عقد جلسة مغلقة، الاثنين، لبحث الملف الليبي، مشيرة إلى أنها "تطالب باتخاذ موقف حازم ضد العدوان على العاصمة".

أحمد المسماري

الصور تثبت أن التفجير كان من داخل الكلية وليس من خارجها

وقبل ذلك أعلنت الوزارة على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أن وزير الخارجية محمد سيالة وجه البعثة الليبية في نيويورك لطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي على خلفية "جرائم الحرب" التي تتعرض لها العاصمة طرابلس.

وبدوره أعلن رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج أن جريمة قصف الكلية العسكرية لن تمر دون عقاب، مؤكدا أن رد قواته سيكون موجعا في ميادين القتال.

ونفى المسماري مسؤولية الطيران الحربي التابع للقيادة العامة عن القصف الذي استهدف، مساء السبت، الكلية العسكرية في العاصمة طرابلس والذي راح ضحيته العشرات من الطلبة الدارسين بالكلية.

وقال المسماري في مؤتمر صحافي عقده، الأحد، "إن التفجير كان من داخل الكلية وليس من خارجها" وأشار إلى صور للقصف مدللا على ما قال إنه "عدم وجود آثار ضربة جوية في الكلية".

ويتهم مناصرون للجيش الميليشيات بتكثيف استهدافها للمدنيين واتهام الجيش بتلك الجرائم بهدف تبرير التدخل التركي وجلب المرتزقة السوريين.

ويرى هؤلاء أن الجيش الذي آخر عملية حسم المعركة سعيا للحفاظ على سلامة المدنيين لا يمكن أن يرتكب هذه الجرائم التي عرفت الميليشيات على مدى السنوات الماضية بارتكابها، غير مستبعدين أن يكون الهدف من عقد جلسة مجلس الأمن هو فرض حظر طيران على البلد بما يتيح للميليشيات التقدم.

وتدرك فصائل الميليشيات جيدا أن قوة الجيش تكمن حاليا في سلاح الجو لاسيما بعدما نجح في بسط سيطرته على المجال الجوي وبالتالي فإنه لا مجال لهزيمته إلا بوقف حركة الطيران.

وازدادت الضربات الجوية والقصف حول طرابلس في الأسابيع القليلة الماضية في ظل مخاوف من احتمال احتدام القتال بعد موافقة البرلمان التركي على إرسال قوات إلى ليبيا لدعم حكومة الوفاق الوطني.

وقالت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا يوم الجمعة إن الزيادة في الضربات الجوية والقصف داخل وحول طرابلس تسببت في مقتل 11 مدنيا على الأقل منذ مطلع ديسمبر وإغلاق منشآت صحية ومدارس.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1